[239] الخالية، وأبره يا مبير الامم الظالمة (1) واخذله يا خازل الفئات الباغية، وابتره عمره وابتزه ملكه، وعف أثره، واقطع خبره، وأطفئ ناره وأظلم نهاره، وكور شمسه، وأهشم شدته (2) وجذ سنامه (3) وأرغم أنفه، ولا تدع له جنة إلا هتكتها، ولا دعامة إلا قصمتها ولا كلمة مجتمعة إلا فرقتها، ولا قائمة علو إلا وضعتها، ولا ركنا إلا وهنته، ولا سببا إلا قطعته. وأره أنصاره وجنده عباديد بعد الالفة، وشتى بعد اجتماع الكلمة، ومقنعي الرؤوس بعد الظهور على الامة، واشف بزوال أمره القلوب المنقلبة الوجلة والافئذة اللهفة، والامة المتحيرة، والبرية الضائعة، وأدل ببواره الحدود المعطلة، والاحكام المهملة، والسنن الدائرة، والمعالم المغيرة (4) والايات المحرفة والمدارس المهجورة، والمحاريب المجفوة، والمساجد المهدومة. وأشبع به الخماص الساغبة، وأرو به اللهوات اللاغبة، والاكباد الظامئة، و أرح به الاقدام المتعبة، واطرقه بليلة لا اخت لها، وساعة لا شفاء منها، وبنكبة لا انتعاش معها، وبعثرة لا إقالة منها، وأبح حريمه، ونغص نعمته (5) وأره بطشتك الكبرى، ونقمتك المثلى، وقدرتك التي هي فوق كل قدرة، وسلطانك الذي هو أعز من سلطانه، واغلبه لي بقوتك القوية، ومحالك الشديد، وامنعني بمنعتك التي كل خلق فيها ذليل، وابتله بفقر لا تجبره، وبسوء لا تستره، وكله إلى نفسه فيما يريد، إنك فعال لما تريد.

_____ (1) الطاغية خ ل. (2) في المصدر ص 70 في ذكر قنوت الامام موسى بن جعفر عليه السلام: " واهشم سوقه " (3) جذ الشئ الصلب: كسره أو قطعه مستأصلا، وفى المصدر في الموضعين: " وجب سنامه " والجب أيضا: القطع، وخصوصا قطع السنام، يقال بعير أجب: أي مقطوع السنام والجبب قطع السنام أو ان يأكله الرجل فلا يكبر. (4) والتلاوات المغيرة خ ل. (5) نعيمه خ ل. _____